فصل وقد بين الله في كتابه الفرق في الارادة والامر
والقضاء والاذن والتحريم والبعث والارسال والكلام
والجعل بين الكوني الذي خلقه وقدره وقضاه وان
كان مما يأمر به ولا يحبه ولا يرضاه ولا يثيب اصحابه
ولا يجعلهم من اولياءه المتقين وبين الديني الذي امر
به واحبه وشرعه ورضيه واحب فاعله واثابهم واكرمهم
وجعلهم من اولياءه المتقين وحزبه المفلحين
وجنده الغالبين وهذا من اعظم الفروق التي يفرق بها
بين اولياء الله واعداءه فمن استعمل الرب تعالى فيما
يحبه ويرضاه ومات على ذلك كان من اوليائه ومن
كان عمله ما يبغضه الرب ويكرهه ومات على ذلك كان
من اعدائه والارادة الكونية هي مشيئته لما خلقه
وجميع المخلوقات داخلة في مشيئته والارادة الدينية
المتضمنة لمحبته ورضاه المتناولة لما امر به وجعله
شرعا ودينا وهذه مختصة بالايمان والعمل الصالح
ولهذا تعالى في الاولى فمن يرد الله ان يهديه يشرح
صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره
ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء وقال نوح
على اسلام ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم
ان

ان كان الله يريد ان يغويكم وقال واذا اراد الله بقوم
سوء فلا مرد له وما لهم من دونه من وال وقال في
الثانية ومن كان منكم مريضا او على سفر فعدة
من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر
وقال في اية الظهار ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج
ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون
ولما ذكر ما احله وما حرمه من النكاح قال يريد الله
ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب
عليكم والله عليم حكيم والله يريد ان يتوب عليكم
ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا
عظيما يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان
ضعيفا وقال لما ذكر ما امر به ان ازواج النبي صلى الله
عليه وسلم وما نهاهن عنه انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت فمن عصاه وامر الامر فقال
في الامر الكوني انما امرنا لشيء اذا اردناه ان نقول
له كن فيكون وقال وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر
وقال انا امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا
كأن لم تغن بالامس واما الامر الديني فقال

Copyright © King Saud University